عنها به قلت صدق الجنس وما معه على ما
ذكرنا انما هو باعتبار اختلاف الحقيقة المستفاد من جمع
في السؤال بين افراد الحقيقتين المختلفتين لا باعتبار
اتفاق الحقيقة لذلك لانه لو جمع في السؤال عن الافراد
المتفقة لاختلاف الحقيقتين لم يصلح الجواب بواحد
منها فقول المص دون الحقيقة وقول غيره متفقين
بالحقيقة سواء في اخراج الجنس وما ذكر معه فصحيح
الاحتراز عن الجنس وما ذكر معه بقوله مختلفين
بالعدد دون الحقيقة فيحصل من هذا ان ما ذكر مع
الجنس خارج من تعريف النوع اما بشيء واحد
وهو قولنا في جواب ما هو او بقوله مختلفين
بالعدد دون الحقيقة واما الجنس فانما يخرج
بهذا لا بما قبله على ما بينته وبان لنا خروجه
بشيء اخر وقال بعضهم ولك ان تغير السؤال
والجواب بعبارة اخرى وهي ان يقال تعريف
النوع منقوض بالجنس لانه يصدق عليه انه
مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة
او متفقين بالحقيقة في جواب ما هو لان الحيوان
يقال في جواب ما زيد وعمرو وهذا الفرس وذاك
الفرس ويجاب بان صحة الجواب بالجنس
ناظرة الى اشتمال السؤال على الحقيقتين المختلفتين
لا الى اتفاق الحقيقة الى اخر ما سبق انتهى قلت
حد النوع لا ينتقض بالجنس على الوجه المذكور
ولو لم ينظر في صدق الجنس لاختلاف الحقيقة
لانه اعتبر فيه ان يقال متفق الحقيقة بحسب
الشركة

الشركة والخصوصية والجنس لا يقال بحسب الخصوصية
فتأمله ولما غير مقول في جواب ما هو بل مقول في جواب اي
شيء هو في ذاته اي لان السؤال باي شيء هو انما هو عن المميز
فان قيد بقوله في ذاته فعن المميز الذاتي وان قيد بقوله
في عرضه فعن المميز العرضي وان اطلق فعن المميز المطلق
ولذا قال وهو الذي يميز الشيء عما يشاركه في الجنس كالناطق
بالنسبة للانسان وفيه ايضا تنبيه على ان كل ماهية لها
فصل فلها جنس البتة وهو المذكور في الشفا واما
المتأخرون فاختاروا المذكور في الاشارات وهو ان
الفصل يميز عن المشاركات في الجنس او في الوجود
وهذا الخلاف مبني على امتناع تركب الماهية من امرين
متساويين عند المتقدمين وجوازه عند المتأخرين
ولكنه لم يقم عليهم ايضا فكان المص اختار مذهب
المتقدمين ولم يذكره في تعريفه اكتفاء بذكره قبله
واشار في الموضعين الى المذهبين وهو الفصل
وهو قريب ان ميز عن المشارك القريب كالناطق
وبعيد ان ميز عن المشارك في الجنس البعيد
كالحساس والنامي ثم ان الفصل اذا انتسب الى ما يميزه
فمقوم واذا انتسب الى ما يميز عنه اي الى الجنس الذي
ميز عنه النوع فمقسم والمقوم للنوع العالي مقوم
للنوع السافل ولا عكس والمقسم بالعكس فالمقسم
للجنس السافل مقسم للعالي ولا عكس ويرسم بانه
كلي مقول على الشيء عبر بالشيء ليشمل المتفق الحقيقة
كالفصل القريب والمختلف الحقيقة كالفصل البعيد
واعترض بان الشيء لغة ما يصح ان يخبر عنه واصطلاحا

Copyright © King Saud University